مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية المجلد (20) العدد (13) 1998
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research – Arts and Humanities Series Vol. (20) No (13) 1998

كرامات الصوفيين
وفقاً للتحليل الفني

إشراف الدكتور: علي حيدر*
إعداد : طـــارق عـــروس**

(قبل للنشر في 1998/6/7)

❐ ملخص ❐

(وصف البحث ونتائجه مع ابراز الغاية منه) : كان للرغبة في إظهار إشراقاتنا وخصـــوبتها الأدبية من خلال المفاهيم النثرية القديمة (البلاغة) والحديثة(علم السرد الحديث)، الدور الأبرز في ظهور هذه الدراسة الى حيز الوجود.

حيث إننب اعتمدت خصوبة المادة التراثية (الكرامات) والتي تعاملت معها على أنهـــا قصة قصيرة أو (مادة حكائية) والتي طوعتها فيما بعد الى التحليلين البلاغي والسردي.

وبذلك أكو

* مدرس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية - جامعة تشرين -اللاذقية - سوريا.
** طالب دراسات عليا - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم- اللغة العربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سوريا

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية المجلد (20) العدد (13) 1998
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research – Arts and Humanities Series Vol. (20) No (13) 1998

Miracles Of Mystic

Supervised by Dr. Ali Haidar*
Tarek Arous **

(Accept 7/6/1998)

❐ ABSTRACT ❐

This attempt expresses my desire to shed a light on the fertility of our literary heritage (Karamat al-sufiyeen) throuh the old methods as (rhetoric) and the new ones orality. This in fact ocupies unique position in bringing this study to existence indeed I adopted the fertility of this heritogical subject (miraculous of mysticals) and dealt with it as a short story, tale material. Then subjected it to the narrative analysis in order to provide a well read modern prospective of the heritogical subject this will enable to get in touch with both the old and new heritage.....

* Lecturer at the Department of Arabic language, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** High studies student in Arabic language department – Faculty of Arts and Human Sciences – Tishreen University – Lattakia – Syria.

تنحصر دراستنا لكرامات الصوفيين في مستويين:

أ- المستوى الديني

ب- المستوى الأدبي.

أ- المستوى الديني: حاولنا في هذا المستوى رصد الكرامة من خلال خمسة محاور دينية:

أولاً: تعريف الكرامة دينياً : هي حدث خارق للعادة يجريه الله على يد الأولياء وغير الأولياء من عباده الصالحين من حيث لا يدرون ولا يعلمون، غير مقرون بدعوى النبوة وهذا الخرق جائز عقلاً وواقع نقلاً[1]

ثانياً: ضروب الكرامة : توجد أنواع عديدة للكرامة، منها ما كان معروفاً في الديانات السماوية التي سبقت ظهور الإسلام ومنها ما ظهر بعد الإسلام، فمن ذلك كرامات إحياء الموتى وتكليمهم المستمدة من الدين المسيحي، وكذلك ايضاً كرامات تكليم الحيوانات المستمدة من الدين اليهودي، وكرامات شفاء المرضى وإبراء العلل وإكثار الطعام وطي الأرض، والتحليق في الهواء المستمدة من الدين الإسلامي. وقد بلغت هذه الضروب ما يزيد عن خمس وعشرين كرامة[2]

ثالثاً: التأثر في الكرامة: حاولنا في هذا الجانب أن نتتبع الجذور (الأرومة) الحقيقية للكرامات فرأينا أن التأثر ينحصر في أمرين:

أ- تأثر كرامة بمعجزة سابقة: مثل إحياء الموتى عند المسيح وشفاء المرضى وتكليم الحيوانات الخ.

ب- تأثر كرامة بكرامة سابقة فمن ذلك كرامة ابراهيم بن أدهم[3] التي يردد فيها اسم الله الأعظم المأخوذة أصلاً عن الإمام علي كرم الله وجهه حيث إن ابراهيم بن أدهم كان يردد اسم الله الأعظم فيحرك الجبل بإشارة من إصبعه.

رابعاً: إثبات كرامات الأولياء في الفكر الإسلامي: حاول مثبتو الكرامات في الفكر الإسلامي أن يؤكدوا صحة اعتقادهم في كرامة من خلال أربعة أمور[3]

أ- السند القرآني اعتمد المؤيدون للكرامات على آيات عديدة تشكل بقناعتهم حجة دامغة على وجوب الاعتقاد بالكرامات، فمن ذلك قول الله تعالى عندما أخبر مريم بنت عمران (فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسناً وكفلها زكريا المحراب ووجد عندها رزقاً قال : يا مريم أنى لَكِ هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)[5] فمريم

عليها السلام ليست نبية إنما هي أم لنبي، فهي ولية من أولياء الله أكرمها الله بخرق من خروقه التي خَصَّ بها أولياءه ومن ذلك أيضاً قوله تعالى (فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك من تحتك سرياً وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً)[6] ومن ذلك ما أخبر الله من العجائب على يد الخضر مع النبي موسى عليهما السلام عندما خرق الخضر السفينة فلم تغرق[7] ومن ذلك أيضاً قصة آصف بن رخيا مع النبي سليمان[8] وقصة ذي القرنيين[9] وقصة أهل الكهف والأعاجيب التي ظهرت معهم (النوم لسنوات عديدة والعث)[10].

ب- <u>الحديث الشريف:</u> اعتمد المؤيدون على عدة أحاديث في إثباتهم للكرامة أهمها: عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله(ص) :((رب أشعث أغبر مدفوع الأبواب لا يُؤبهَ له، لو أُقسم على الله لأبره))[11]

ج- <u>الآثار:</u> وهي كل ما أظهره الخلفاء الراشدين، والصحابة التابعون، وتابعو التابعين، من كرامات وخوارق للعادة فمن ذلك كرامات الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمرو وعثمان وعلي[12]

د- <u>الدلائل أو العقلية القطعية:</u> وهي مجموعة قرائن حاجج بها المؤيدون المعارضين لإثبات الكرامة، ومن أهم تلك الحجج الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة عن النبي (ص) إن الله –عز وجل– قال:من عاد والياً فقد آذنته بالحرب.

<u>خامساً إنكار كرامات الأولياء في الفكر الإسلامي:</u> على الطرف النقيض كان يتجلى الرأي المعارض الذي لا يقيم اعتباراً لوجود الكرامة وصحتها من الناحية الدينية فقد أورد السبكي[14] في كتابه رأي المعتزلة المعروفين أصلاً بلقب "القدرية" في الكرامات ومدى مصداقيتها. إن المعتزلة يعتقدون أن إمكان الإقرار بوجود كرامة يفضي الى ضروب من الفسطة، لأن ذلك من شأنه أن يقلب المفاهيم حيث يجوز أن نصدق انقلاب الجبل ذهباً والجماد كائناً حياً، ومن هنا كانت فكرة بطلان الكرامة وفسادها في اعتقادهم، وهو–فيما نرى– اعتقاد يعتمد العقل في تحليل الأمور وفي علاقة العلة والمعلول أو السبب والمسبب. لقد قدم المعتزلة شبهات عديدة أهمها : أن الكرامة لو جازت لاشتبهت بالمعجزة، فلا تبقى للمعجزة دلالة على ثبوت النبوة. وأيضاً أنه لو جاز إظهارها – أي الكرامات– على صالح لجاز إظهارها على صالح آخر إكراماً له، وهكذا الى عدد كثير، إذ ليس اختصاص عددٍ منهم بذلك أولى من عدد آخر وحينئذ يصير عادة، فلا يبقى ظهورها: دليلاً على النبوة ويطوى بساط النبوة رأساً[15]

كان هذا عرضاً مقتضباً لمجمل المباحث المتعلقة بالمستوى الديني من دراستنا لكرامات الصوفيين. أما على المستوى الأدبي فقد قدمت دراستنا تغطية لجوانب أدبية عديدة، تتعلق بالكرامة فمن ذلك:

أولاً: التعريف الفني للكرامة: ((نص نثري حكائي، قصصي، متفاوت الطول يعتمد نمطاً سردياً في عملية عرض الأحداث وتشابه في شكله العام مع فنون نثرية عديدة تنتمي الى التراث القصصي عند العرب)).

ثانياً: العناصر القصصية في النص الكراماتي: ظهرت ثلاثة عناصر في النص الكراماتي بشكل واضح وهي :

أ- الحوار : لقد تجلى الحوار في النص الكراماتي بفرعيه الديالوج والمونولوج فمن ذلك:

فقلت له: السلام عليك ياغلام

فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يابراهيم.

قلت له: يا سبحان الله من أين عرفتني ولم تراني قبلها.

فقال لي: يا ابراهيم ما جهلت مذ عرفت ولا قطعت مذ وصلت...[16] ومن أمثلة المونولوج((فقلت: أمضي الى بعض أطباء القلوب ومن يدل المحب على المحبوب، فمضيت ووجدت قلبي لا يزداد إلا قساوة، فقلت: أمضي الى أهل الشرط أعتبر بمن يعاقب في الدنيا فوجدت قلبي لا يزداد إلا قساوة فقلت : أمضي إلى المارستان لعلي أتروع وأنزجر...))[17].

ب- الحدث: إن مفهوم الحدث في النص الكراماتي يتشكل من تتابع مجموعة من الأحداث الفرعية التي وتُهَيِّئ، فيما بعد لظهور الحدث الرئيسي"الحدث الخارق للعادة" والذي يأتي غالباً في نهاية النص. أي بعبارة أخرى: إن الحدث الغرائبي يخضع لتمهيد مُسبق من قبل مجموعة أحداث أخرى فرعية. على أنَّ النص الكراماتي قد يحمل أكثر من حدث غرائبي لا يكتفي بأعجوبة واحدة، وهذا بدوره يستدعي الآلية نفسها في عملية الوصول إلى الحدث الغرائبي فمن ذلك انظر إلى الشكل التالي:

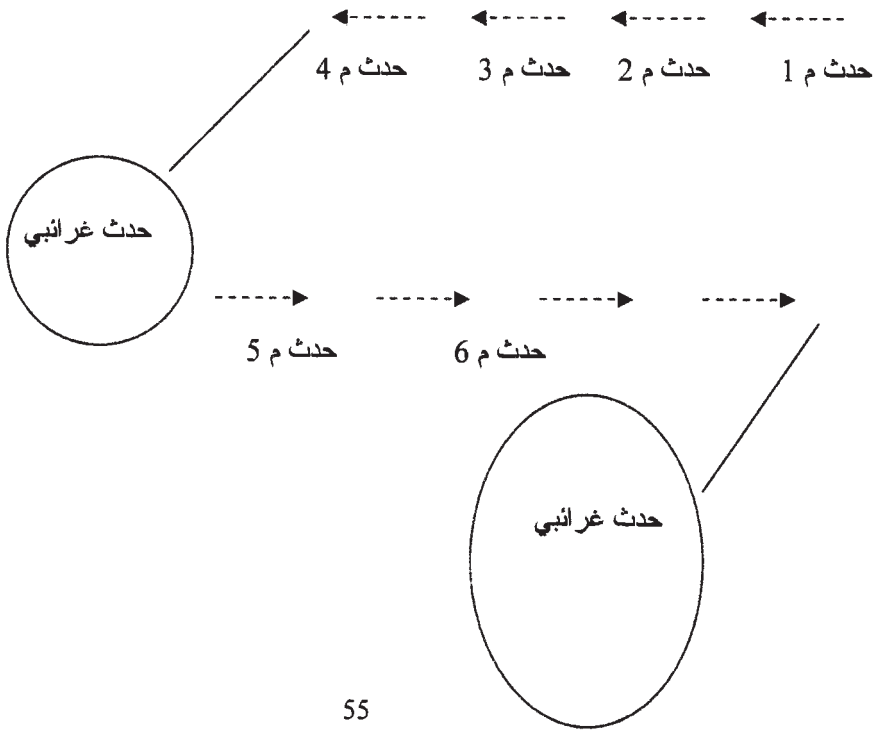

يقوم الراوي- وهو أحد الشخوص الرئيسية- في النص الكراماتي، بعرض الأحداث على النحو الذي جرت معه:

الحدث الأول: الأرق والسهر اللذان يعانيهما في تلك الليلة.

الحدث الثاني: خروجه للصلاة وللستماع للقصاص علّهُ يفرغ ما فيه من هم وكآبة.

الحدث الثالث: ذهابه الى المارستان.

الحد الرابع: ظهور الجارية تحفة وحواره معها.

----------◄ يظهر الحدث الغرائبي الذي يتجلى في معرفة الجارية تحفة بأسم الراوي"السَّرِيُّ السقطي" آلية التتابع التي تحكم ظهوره، فمن ذلك نلحظ في النص نفسه استمرار تتابع الأحداث الفرعية كي يظهر حدث غرائبي آخر بالطريقة ذاتها:

الحدث الخامس: محاولة"السري السقطي"شراء الجارية

الحدث السادس: تضرع السري لله كي يحصل على ثمن الجارية.

ثم يظهر الحدث الغرائبي: استجابة الله لدعاء السري السقطي وحصوله على المال عن طريق شخص خصه الله بإيصال المال.

ج- الشخصيات: وجدنا أن الشخصيات في النص الكراماتي تتجلى في ثلاث أنماط:

1-الشخصية الغرائبية: وهي الشخصية الرئيسة والتي تقوم بالعمل الخارق للعادة وتصنع الأحداث وتشارك في الجوار وخلقه وتتسم بصفات عديدة أهمها: أنها شخصية دينية بالمقام الأول وتطبق تعاليم الله بحذافيرها وتهوى حياة التقشف والزهد، وهي شخصية مفرطة بالحساسية في علاقتها الوجدية مع الخالق والوجدانية مع الناس وهي أيضاً شخصية ذات ملكة أدبية تنظم أشعاراً تتعلق بالعشق الإلهي ....، وفي الغالب يمثل هذه الشخصية في النص الكراماتي بطلان هما : الجارية أو الغلام

2-الشخصية المحورية: ويمثلها الراوي في النص الكراماتي والذي يلعب دوراً أساسياً رئيسياً مع الشخصيات الرئيسة والمساعدة والثانوية في عملية خلق الأحداث المرفقة والموازية للحدث الغرائبي وهذه الشخصية نوعان:

أ- شخصية الراوي الغرائبي: وهي شخصية أساسية في النص تكافأ أيضاً بعمل خارق من قبل الله

ب- شخصية الراوي الاعتيادية: وهي شخصية أساسية أيضاً في النص الكراماتي ولها دور بارز في صناعة الحدث ولكنها مجردة من الحدث الغراعبي أي لا يخصها الله بالكرامة.

فمن ذلك شخصية الراوي محمد بن الحسين في النص الأول.

3. الشخصية الثانوية وهي شخصية لا تتمتع بحضور وافر في النص الكراماتي وينحصر دورها في كونها عنصراً لا مكملاً للشخصيات الرئيسة(المحورية والغرائبية) حيث يكمل وجودها حركية الشخصيات الرئيسة ويوضح أبعادها ويساعد في تركيب الحوار فمن ذلك

1. شخصية الشيخ الذي تحاور مع الراوي محمد بن الحسين لبغدادي من أجل بيع الجارية، فمن ذلك

"فبينما أنا أدور في شوارع مكة وإذ بشيخ قابض على يد جارية..

قال: فدنوت منه وقلت له : الثمن قد عرفناه، فما العيب؟

قال الشيخ: أعلم أنها جارية مهيومة، مهمومة قائمة ليلها صائمة نهارها...)[19]

ثالثاً: البنية السردية في النص الكراماتي رأينا أن البنية السردية في النص الكراماتي تقوم على عناصر عديدة أهمها:

أ- مظاهر حضور السارد في النص الكراماتي أي ((اقتفاء أثر صوت الراوي داخل الحكي"[20]")) وهذا يقودنا إلى سؤال هام وهو من يتكلم في النص الكراماتي؟

لقد لاحظنا أن السارد في النص الكراماتي يخضع لحالتين:

الأولى: أن يكون السارد داخل نطاق الحكي، فمن ذلك:

((فقلت لقيم المارستان أطلقها، ففعل فقلت: اذهبي حيث شئت قالت: ياسري إلى أين أذهب ومالي عنه مذهب،. فقلت له: هي أولى بالتعظم مني فما الذي تكره منها؟... قلت: ومنذ كم كان بها هذا الداء[21])).

الثانية وهي أن يكون الراوي خارجاً عن نطاق الحكي أي أن يكون فقط ناقلاً للحدث غير مشارك فيه وهو أمر موجود بكثرة ليس في النص الكراماتي وحسب وإنما في التراث الحكائي العربي على وجه العموم فمن ذلك : ((وقدم رجل من أهل خرسان وكان قد باع ماكان له بها وعزم على سكنى لبصرة، فلما قدمها كان عشرة ألاف درهم، فأراد الخروج إلأى مكة وهو وأمرأته فسأل الناس....))[22]

ب- تدخلات الراوي في سياق السرد: هناك جملة من الأمور تعيق حركة السرد في النص الكراماتي وتتجلى في ثلاث إعاقات:

أ- الوصف

ب- الآيات القرآنية

ج- الأبيات الشعرية.

حيث أن الراوي يتدخل في سيرورة الأحداث ويوقفها في كثير من الأحيان قاطعاً مسار السرد وذلك عبر الوسائل أو الإعاقات السالفة الذكر. فمن ذلك:

(يا أبا عبد الله ما عبدنا وثنا ولا قبلنا صنماً، اقرأ يرحمك الله- فقرأت:"إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها، وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس السراب وساءت مرتفعاً...)[23]...فقالت يا أبا عبد الله لقد ألزمت نفسك القنوط، روح قلبك بين الرجاء والخوف، اقرأ يرحمك الله فقرأت: " وجوه يؤمنذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة" وقرأت أيضاً "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة "فقالت : واشوقاه إلى لقاءه يوم يتجلى لأوليائه)[24].

ج- الفضاء الحكائي في النص الكراماتي: نعني بالفضاء الحكائي الحيّز المكاني في النص الكراماتي أو الحكي عموماً، وهو ما يطلق عليه عادة الفضاء الجغرافي[25]

إن مجموعة من الإشارات والأمكنة الجغرافية تشكل بداية أو نقطة انطلاق من أجل تحريك ذهن القارئ وخياله، أو من أجل اكتشافات جديدة للأماكن، ويضاف إلى هذا كله دور لعبه المكان في النص الكراماتي، حيث إنه لم يكتف باستيعابه لحركة الشخوص والأحداث فحسب، وإنما زاد على ذلك في خلقه للأحداث وصنعها وإعطائها أبعاداً ذات أمدية أخرى في خلال التسرب إلى أحداث جديدة لم تكن لتحدث لولا وجود هذا المكان ويمكن توضيح ذلك عبر الترسيمة التالية.

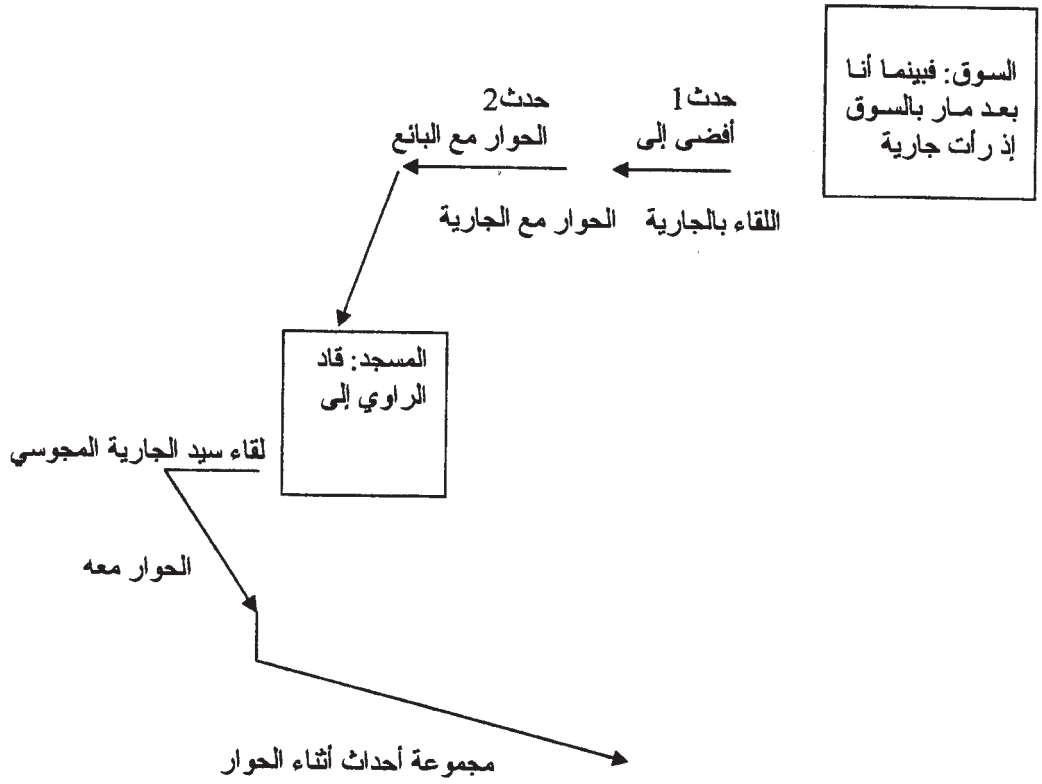

إذاً نلحظ أنه لولا المكان لما تم اللقاء بالجارية والحوار مع الرجل الذي يريد بيعها.

د-النظام الزمني في النص الكراماتي: إن الحكاية الكراماتية تعتمد اسلوب التطابق بين زمن السرد وزمن القصة، فزمن السرد هو عينه زمن القصة الذي نجد فيه أن الأحداث تتابع بشكل اعتيادي منطقي، لا تداخل فيها ولا تقاطع بين الزمنين وهذه سمة غالبة على الحكايا الغرائبية[26].

رابعاً : الأسلوب البلاغي في النص الكراماتي: جاءت دراسة الأسلوب البلاغي خاتمة لدراستنا، فقد وجدنا أن النص الكراماتي من حيث الجمل يخضع لجملتين الأولى إنشائية والثانية إخبارية مع طغيان زاضح للأولى على الثانية، فمن ذلك:

"فقال: هل من راغب هل من طالب؟[27]" هل من زائد على عشرين ديناراً .=استفهام=إنشاء

استفهام = إنشاء استفهام = إنشاء

"قالت يا مولاي الصغير من أين أنت يرحمك الله"[28]

↓ ↓ ↓

دعاء استفهام نداء

ومن ذلك أيضاً

"قد ألفت الانفرد والوحدة في كل أرض وبلدة"[29] جملة إخبارية

"لقد سألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينك"[30] جملة إخبارية

↓

توكيد ضرب إنكار

وقد تتداخل الجملتان الإنشائية والإخبارية في النص الكراماتي، فمن ذلك:

"فقالت يا أبا عبد الله لقد ألزمت نفسك القنوط، رَوّح قلبك بين الرجاء والخوف"[31]

↓ ↓ ↓

إنشاء ونداء إخبار إنشاء = أمر

كان هذا فيما يتعلق بالجمل التي حكمت النص الكراماتي، أما فيما يتعلق بالأساليب النثرية، فقد لاحظنا أن النص الكراماتي يستخدم ثلاثة من الأساليب النثرية المعروفة في علم البلاغة وهي:

1. الأسلوب المسجَّع وهو الذي يقوم على السجع وهو متوسط الحضور في النص الكراماتي[32]
2. الأسلوب المتقطع والنتموج وهو أسلوب لا يقوم على التَسْجيع وإنما على تقسيم النص إلى جمل متقاربة في نبراتها الصوتية وفي ايقاعها الموسيقي[33] وهو متوسط الحضور في النص الكراماتي.

3. الأسلوب المرسل[34] وهو الأسلوب السائد في النصوص الكراماتية بشكل واضح وصريح ويعتمد على العفوية والطبع ذلك أن الراوي أو السارد لا يهمه أن يوصل للمتلقي إلاالمعنى أو (الحادثة)دون اهتمام منه باللفظ أو العبارة، فالسارد لا يخرج عن حدود تاطبع ويتوخى دائماً السهولة والبساطة في التعبير دون إجهاد وإعمال للفكر حيث تفهم معانيه من القراءة الأولى فمن ذلك:

1. الأسلوب المرسل :

((قال: دخلت بغداد قاصداً الحج في رأسي النخوة الصوفية، يعني حدة الارادة وشدة المجاهدة وإطراح ما سوى الله تعالى، قال: ولم آكل أربعين يوماً ولم أدخل على الجنيد وخرجت ولم أشرب وكنت على طهارتي، فرأيت ظبياً في البرية على رأس بئر وهو يشرب وكنت عطشاناً، فلما دنوت من البئر ولى الظبي، وإذا الماء في أسفل البئر))

2-الأسلوب المتقطع:

((وقال اجعلها في فقراء جيرانك وقرابتك... قلت: سألتك بالله أخبرني كيف دعوتَ عليَّ قال: لما ضربت رأسي وأخذت السمكة مني نظرت إلى السماء وبكيت وقلت: يارب خلقتني وخلقته وجعلته قوياً وجعلتني ضعيفاً، ثم سلطته عليَّ، فلا أنت منعته من ظلمي ولا أنت جعلتني قوياً أمتنع من ظلمه، فأسألك بالقدرة التي بها خلقته وجعلته قوياً وجعلتني ضعيفاً أن تجعله عبرة لخلقك.."35"))

3-الأسلوب المسجع

- فوجدت قلبي لا يزداد إلا قساوة، فقلت: أمضي إلى بعض أطباء القلوب ومن يدل المحب على المحبوب
- فلما ولجت المارستان وجدت قلبي قد انفسح وصدري قد انشرح
- فإن رضي مالكي ذهبت وإلا صبرت واحتسبت.
- كثيرة الفكر، سريعة العبر، ذات زفرة وحنين وبكاء وأنين.
- فبينما أنا في المحراب وإذا بقارع يقرع الباب فقلت: من بالباب؟

فقال: حبيب من الأحباء جاء في سبب من الأسباب بأمر الملك الوهاب...

- اللهم كن لي في السعة كفيلاً وبالرزق جميلاً.
- إذ سمعتُ كلاماً مجروحاً من كبد مقروح.
- فقلت يت تحفة ما الذي أفادك الحق بعد انفرادك عن الخلق. "37"

إذاً هذه طائفة من الأمثلة وردت في نص واحد فقط، وهي من حيث الكم تعد متوسطة إذا ما توزعت في مساحة النص وإذا ما قيست أيضاً بالسجع الموجود في مقامات الهمذاني والحريري.

وهذا لا يعني أبداً أن بقية النصوص قد تحتوي هذه الكمية المتوسطة بل على العكس فقد لا تحفل نصوص عديدة بأي أسلوب مسجع.

أما فيما يتعلق بتواجد الظواهر البلاغية فإننا لاحظنا انحساراً واضحاً على مستوى الصورة البيانية من استعارة وتشبيه ومجاز وكناية فقد كانت صورة النص الكراماتي عموماً شحيحة لا حياة فيها إلا فيما ندر من خلال بعض المقاطع الوصفية التي تضفي نوعاً من الحركة والحياة في النص فمن ذلك: "وإذا أنا بجارية من أنضر الناس وجهاً عليها أطمار حسنة رفيعة، شممت منها رائحة عطرية، عفيفة المنظر وسيمة الخطر، .... وهي مقيدة الرجلين، مغلولة اليدين، فلما رأتني تغرغرت عيناها بالدموع ..." . غير أنَّ بعض الظواهر البلاغية الأخرى على صعيد علمي البديع والمعاني سجل حضوراً مقنعاً إلى حد ما من خلال عدة ظواهر بلاغية: السجع، والطباق، والجناس، والاقتباس، والإيجاز والإطناب والمساواة والفصل والوصل.

وخلاصة القول: إننا حاولنا في بحثنا هذا أن نسلط الضوء على ظاهرة عُرفت بالكرامة، من خلال مستويين ديني وأدبي. وفي رأينا أن قيمة الدراسة تكمن في كونها رصدت "الكرامة" من الوجهة الأدبية بالدرجة الأولى. حيث أن الدراسات الدينية لهذه الظاهرة –وإن كانت قليلة– متوفرة، بينما لم نعثر –فيما نعلم– على دراسة أكاديمية أو غير أكاديمية تناولت الكرامة من الوجهة الأدبية. وعليه كان هدفنا أن نقدم تغطية شاملة لمجمل العناصر الأدبية في النص الكراماتي سواء أكان ذلك على الصعيد القصصي أو السردي أو البلاغي، لكي نثبت صحة ادعائنا: أنَّ النص الكراماتي يحتوي بعض المكونات الأدبية على وجه العموم والقصصية على وجه الخصوص.

الـــهـــوامـــش

(1) انظر:

أ- الكلاباذي، أبو بكر، (380هـ-990م): التعرف لمـذهب أهـل التصـوف، 72، ط 1980 بيروت

ب- القشيري، عبد الكريم(465-1074م) الرسالة القشيرية،358، ط2 1995 دمشق

ج-اليافعي، عفيف الدين(768 - 1368م) روض الرياحين في حكايا الصالحين،37 ت: محمد عبد الرحمن ويسي مكتبة أسامة بن زيد ط1/1995/حلب

د- الصباح،د.سعاد: المعجم الصوفي: 970، ط1:1981، دار ندرة للطباعة.

ه- السعيدي، منصور : الحسين بن منصـور، 45، ط1 1996 -دار عـلاء الـدين- دمشق.

و- الموسوعة الفلسفية العربية: مادة كرامة. ط1 1986- معهد الإنماء العربي

(2) انظر:

أ- ابن عربي، محي الدين(638 - 1240م):مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم، 72،130،ط1907 مصر، تصحيح: بدر الين النعساني.

ب-السبكي، تاج الدين(771 - 1369م): طبقات الشافعية الكبرى،ج2، 338 - 344.سبعة أجزاء. ط1: 1966 مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

ج-النبهاني، يوسف بن اسماعيل: جامع كرامات الأولياء، ج1،18،ط1 1991 ت:ابـراهيم عطوة عوض. المكتبة الثقافية بيروت - لبنان.

د- متز،آدم:الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، 49،ط1967 دار الكتاب العربي، بيروت.

(3) ابراهيم بن أدهم (161 هـ - 778 م): ابراهيم بن أدهم بن منصور البلخـي، أبو اسحاق: زاهد مشهور.

(4) انظر:

أ- الكلاباذي: التعرف، 71.

ب- القشيري: الرسالة القشيرية، 356 - 357.

ج- اليافعي: روض الرياحين، 37.

د- النبهاني: جامع كرامات الأولياء، 18-19.

(5) آ عمران: 37.

(6) مريم : 24 ، 25.

(7) آ- النجار، عبد الوهاب: قصص الأنبياء، قصة العبد الصالح وموسى،352. دار الخلود – لبنان، تاريخ الطبعة غير المذكورة.

ب- الكهف:71-79.

(8) النجار ، عبد الوهاب : المصدر نفسه"آصف بن برخيا"

(9) الكهف : 93.

(10) الكهف 12 ، 13

(11) آ-المناوي: عبد الرؤوف: فيض الغدير، الجزء الرابع، 20، ستة أجزاء ضبط وتصحيح: أحمد عبد السلام دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

ب- اليافعي: روض الرياحين: 16.

(12) النبهاني: جامع كرامات الأولياء: ج1:19-20

(13) النبهاني: جامع كرامات الأولياء 19/1.

(14) آ- السبكي، تاج الدين: طبقات الشافعية الكبرى، 316/2.

ب- الشهر ستاني، محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ): الملل والنحل:43/1.ت: محمد سعيد كيلاني ط1 1967، مكتبة مصطفى البابي، مصر.

(15) السبكي: طبقات الشافعية: 319/2.

(16) اليافعي: روض الرياحين في حكايا الصالحين،103.

(17) المصدر نفسه:151.

(18) المصدر نفسه:151.

(19) المصدر نفسه:145.

(20) نظر: آ-د.الحمداني، حميد:بنية النص السردي،48.ط2 1993، المركز الثقافي العربي للطبع والنشر والتوزيع بيروت.

ب-د.فضل، صلاح: بلاغة الخطاب وعلن النص 395-397 ط1:1966 مكتبة لبنان ناشرون والشركة المصرية للنشر لونجمان.

(21) اليافعي: روض الرياحين،151

(22) الخاني: الكواكب الدرية على الحدائق الوردية،263،262،ط1 1997، دار البيروتي، دمشق.

(23) آ-الكهف:29

ب- روض الرياحين:146.القيامة:22-23

(24) اليافعي : روض الرياحين:147

(25) د.الحمداني: بنية النص السردي،53.

(26) المصدر نفسه:73،يقول:"وهكذا فإن التطابق بين زمن السرد، وزمن القصة المسرودة لا نجد له مثالا إلا في بعض الحكايا العجيبة القصيرة"

(27) اليافعي : روض الرياحين:150.

(28) اليافعي : روض الرياحين:145

(29) اليافعي : روض الرياحين:145

(30) المصدر نفسه: 146.

(31) المصدر نفسه: 146.

(32) أ- النظر: آ-أبو الرب،د.توفيق:مختارات من النثر العربي،دار

(33) الأمل،إربد،الأردن(تاريخ الطبعة غير مذكور)

(34) ب- أبو حاقة، أحمد: البلاغة والتحليل الأدبي،224

(35) اليافعي : روض الرايحين،165

(36) اليافعي: روض الرياحين.229

(37) المصدر نفسه : 150

(38) المصدر نفسه : 150